

الدرس الرابع عشرة - من شرح كتاب التوحيد - الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:08](#)

ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. كل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلالة - [00:00:28](#)

وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة آآ التوحيد. وقلنا التوحيد من اهم الدروس لان الانسان يوم القيامة لا ينجو الا الا بالتوحيد. فمن مات موحدا لله في ربوبيته. وفي الوهيته وفي اسمائه وصفاته - [00:00:48](#)

فهذا هو الناجي يوم القيامة. تكلمنا عن الباب اللي سبق عن التوحيد وساق الشيخ اه محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الادلة على توحيد الله عز وجل في اسمائه وصفاته وربوبيته والوحيته - [00:01:18](#)

شرحها الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله نحن اليوم مع باب جديد وهو باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب ادي مسقلق كتاب التوحيد من دو يبين لك ايش؟ فضل التوحيد - [00:01:38](#)

يقول صدق ان ذكر المؤلف كتاب التوحيد اي وجوب التوحيد. وانه لا بد منه وان معنى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ان العبادة لا تصح الا بالتوحيد - [00:02:04](#)

اما عبادة فيها شرك لا تقبل. يعني شروط قبول العبادة ايش؟ الاخلاص والمتابعة. اللي هو معنى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اشهد ان لا اله الا الله هاي التوحيد. توحيد - [00:02:28](#)

في العباد لا معبود بحق الا الله. وان محمدا رسول الله لا متبوع بحق الا النبي صلى الله عليه وسلم. فكما انك لا تعلم الا الله كذلك لا تتبع ولا آآ تعمل الا ان يأتيك ان هذا العمل فعل - [00:02:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. اما انك تكون مخلص للعمل وتفعله على غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل اه انك تفعل العمل موافق للسنة ولا يكون لله عز وجل لا يقبل - [00:03:12](#)

يعني صلاة الفجر مثلا الان. انت صليت لله لكن صليت ثلاث ركعات الفجر لا يقبل. صليت مع الناس مع الامام ركعتين كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن جيت اصلي رياء جيت مع ضيف معك عشان ما يقولش بصلي ما بصليش انت. يعني ماذا تصلي لله؟ لا يقبل - [00:03:26](#)

الا تصلي صلاة الفجر لله وتصليها ركعتين كما صلاها النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قلنا دائما حاول انك تتدرب نفسك على الاخلاص والمتابعة. كل عمل تفعله اسأل. السؤال الاول لم؟ ليش انا بدي اعمل العمل؟ الجواب يكون طالع منين - [00:03:46](#)

من القلب لله. كيف على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وقد جمع الله بين هذين الشرطين في اخر الاية من سورة الكهف. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل. لو الله عز وجل قال فليعملوا بس - [00:04:06](#)

اذا كان كل واحد يعمل مشى لكن فليعمل عملا صالحا والعمل الصالح هو الموافق للسنة ولا يشرك بعبادة ربه اللي هو الاخلاص. ان العبادة لا تصح الا بالتوحيد. يعني واحد بيصلي لله - [00:04:26](#)

وبيدبح لله. بيزكي لله وبيحج لله. لكن اذا دعا غير الله الشركة هذا ينقض كل العباد. يعني واحد متوضي بيستطيع بالوضوء هذا انه ايش؟ يصلي فريضة نافلة لكن اذا انتقض وضوءه ما يستطيع ايش يصلي. كذلك انسان - [00:04:46](#)

اشرك فكل اعماله هذه ايش؟ حفظت ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وبعد ما قص ربنا جل وعلا قصص الانبياء على رسوله صلى الله عليه وسلم. قال له ايش - [00:05:16](#)

ولو اشركوا هم الانبياء ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. فاخواني الشرك جريمة والتوحيد من افضل العبادات. لو لقيت رب العالمين بالتوحيد مع معاصي كالجبال مصيرك للجنة ولو لقيت رب العالمين باعمال كالجبال بشرك - [00:05:43](#)

شركة اكبر يعني لا تشم رائحة الجنة. يا عبادي ايش الحديث؟ اه لا يا عبادي يا ابن يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني هذا توحيد غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا - [00:06:15](#)

ملء الارض خطايا. ثم لقيتني هذا هو الشاهد. لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها ايش؟ مغفرة. هذا. اما تلقى الله على الشرك وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء فانت لو ان هناك انسان عن - [00:06:45](#)

عنده معاصي وموحد وفي عنا انسان عابد ليل نهار وعنده شرك. ايهم افضل عند الله؟ العاصي العاصي الموحد لان هذا المشرك عمله ايش؟ زي عدمه زي عدمه. وهنا ذكر المؤلف فضل - [00:07:05](#)

ولا يلزم من ثبوت الفضل للشيء ان يكون غير واجب شو فهمتم الكلام هذا لا يلزم ان هذا الشيء له فضل او له فضائل انما يكون واجب. لكن ممكن يكون واجب وله ايش؟ فضل - [00:07:30](#)

بعض الناس يستدل على ان صلاة الجماعة ليست واجبة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ايش الرجل في ايش؟ في جماعة افضل من صلاته في بيته او في سوقه بسبع او بخمس وعشرين درجة. يقول لو كان - [00:07:55](#)

لو كانت واجبة ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هان الحديث يسوق فضل صلاة الجماعة في المسجد. ما بيسوق حكم فضل صلاة الايه؟ حكم الجماعة في المسجد. فاذا كان هذا فضل لا يدل على عدم الايش؟ على عدم الوجوب. فلما يستدل الان على فضل التوحيد - [00:08:15](#)

لا يدل ذلك على ان التوحيد ليس بايش؟ ليس بواجب هذا معنى الكلام. كلام دقيق رحم الله علماءنا يقول ولا يلزم من ثبوت الفضل للشيء ان يكون غير واجب بل الفضل من نتائجه واثاره - [00:08:40](#)

ومن ذلك هاي مثال صلاة الجماعة ثبت فضلها بقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة. افضل. استدلوا على السنية في في بعض العلماء قال بان صلاة الجماعة - [00:09:01](#)

شرط لقبول ولصحة الصلاة. وبعض العلماء قالوا بان صلاة الجماعة سنة هذا القول مرجوح اللي هو شرط لان لو قلنا صلاة الجماعة في المسجد شرط معناها كل اللي بيصليش في الجماعة صلاته ايش؟ باطله - [00:09:21](#)

وسنة ايضا قول مرجوح. والراجح بان صلاة الجماعة في المسجد ايش؟ واجبة الا من عذر. والادلة على ذلك ايش كثيرة وقد تكلمنا عنها. ولا يلزم من ثبوت الفضل فيها في صلاة الجماعة ان تكون غير واجبة. اذ ان - [00:09:41](#)

التوحيد اوجب الواجبات. ولا تقبل الاعمال الا به. ولا يتقرب العبد الى ربه الا به. ومع ذلك ففي يعني اذا كان هناك بعض الدلة على فضل شيء معين لا يلزم ان هذا الشيء - [00:10:01](#)

له فضل لما يكون ايش؟ واجب. لكن الوجوب جاء من ادلة ايش؟ اخرى. عشان لما يجي واحد يقول لك هاي حديث صلاة الجماعة افضل منا ما ما يدل على النجوم. نقول له لا هذا سياق الحديث يدل على ايش؟ يدل على فضل صلاة الجماعة لا على حكم صلاة الجماعة. حكم - [00:10:21](#)

الجماعة يأتي من ادلة اخرى لما جاء الاعمى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اني لا اجد قائدا يقودني الى المسجد. قال له اتسمع النداء؟ قال له نعم. قال له ايش - [00:10:41](#)

اذا صلاة الجماعة واجبة. والله عز وجل يقول واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع تركع مع الراكعين وين؟ في المسجد. في

المسجد. ويقول صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يأتيه الا فلا صلاة له الا - [00:10:51](#)

المعذور له حكم اما انت ما عندك عذر وقاعد في البيت سمعت تقوم تصلي في بيتك او في مكانك فهذا اه وليس ليش بنيت المساجد مما بني في المساجد عشان الناس تيجي تصلي فيها صلاة الفريضة. فافضل افضل الصلاة في المسجد صلاة الفريضة. وافضل الصلاة -

[00:11:11](#)

في البيت صلاة الايش؟ السنة. قوله في الباب وما يكفر من الذنوب فضل التوحيد وبعدين يقول وما يكفر من الذنوب معطوف على

ايش؟ على فضل. فيكون المعنى باب فضل التوحيد وباب ما - [00:11:34](#)

ايكفر من الذنوب يعني هذا باب في فضل التوحيد. وفضل ما يكفر ايش؟ التوحيد من الذنوب وعلى هذا فالعائد محذوف والتقدير ما

يكفره من الذنوب وعقد هذا الباء وعقد المؤلف عقد هذا الباب لامرين اثنين - [00:11:54](#)

الامر الاول بيان فضل الايش؟ التوحيد. الثاني بيان ما يكفره من الذنوب لان من اثار فضل التوحيد تكفير الايش؟ واحنا كلنا ذنوب.

فكل ما كنت موحد لله كل ما كان هذا - [00:12:13](#)

يكفر الايش؟ ستأتي الدلة على ذلك. فمن فوائد التوحيد انه اكبر دعامة للرغبة في الطاعة. ايش اللي حركك وصحاك قبل الفجر تصلي

قيام الليل وتركب سيارتك وانت حابب تنام وتيجي تصلي الفجر في المسجد وتقع في الدرس. ايش اللي دفعك؟ التوحيد -

[00:12:33](#)

توحيد اللي في قلبك هو هذا التوحيد ان الله يغفر لك الله يرحمك. هذا توحيد هو انا لما لما بترفع ايدك السماء وتقول يا رب اغفر لي.

هذا كله توحيد. او يا رب ارزقني او - [00:13:00](#)

اولا انت تقول يا رب فانت الان مقر بتوحيد الايش؟ الربوبية. ولما انت تدعو الله عز وجل وحده والدعاء هو العبادة. وهذا حديث

صحيح الدعاء مخ العبادة هذا حديث ضعيف انتبه لما تقول يا رب هذا الدعاء عبادة. لانك تعلم بان اللي يستجيب الدعاء - [00:13:19](#)

وحده هو الله. وانت تقول يا رب تعتقد بان الله يسمعك صح فهذا الاعتقاد هذا ايش؟ توحيد. ولما تطلب من الله انه يغفر لك انت

تعتق. تعتقد بانه لا يغفر الذنوب الا الله - [00:13:42](#)

لما تدعوه يرزقك وتعلم انه لا رازق الا الله. هذا ايضا ايش؟ توحيد. ولذلك الدعاء هو العبادة لانك في الدعاء بتكون موحد في ربوبيته

وفي الوهيته وفي اسمائه وصفاته. انه اكبر دعامة للرغبة في الطاعة. لان - [00:14:01](#)

الموحد يعمل لله سبحانه وتعالى وعليه فهو ايش مكتوب عنكم؟ يعلم ولا يعمل الاعمال يعمل يعمل. اذا معناها انا بس اللي عندي

الخطأ. انت عندك يعمل يا استاذ؟ يا الله. يعلم؟ يعلم. عندك يعلم؟ نعم. لا صلحوها يعلم - [00:14:21](#)

فهو يعمل فهو يعمل سرا وعلانية. مش يعلم سرا وعلانية. فهو يعمل مش يعلم يعمل الموحد ايش؟ بيعمل سرا وعلانية. امام الناس

وبينه وبين ربه. اما المرائي يعمل ايش؟ بث امام الناس. المنافقون كانوا يحافظوا على صلاة الايش؟ صلاة النهارية. الصلاة الليلة

اللي ما حداث يشوفهم فيها - [00:14:41](#)

العشاء والفجر كل شي يروحوا عليه. بركان اثقل الصلاة على المنافقين صلاة الايش؟ الفجر والعشاء اما الموحد بتجده وهو قاعد

لحاله بيستغفر. هو قاعد لحاله بيدعو وهو قاعد لحاله بيقراً قرآن. ما حد شايفه لكن هو يعلم بان الله - [00:15:12](#)

اما المرائي ما يشتغل الا ايش؟ عنا مثل في مصر بقول تمليك العمدة. عارف تمليت العمدة؟ الشغيلة اللي عند العمدة تمليت العمدة

اللي عندي اشتغلوا عند العمدة لما يشوفوا العمدة جاي بيشتغل لما يروح العمدة بيقدوا في عندهم زي هذول - [00:15:33](#)

هذا ببسموه تمليت العمدة. حتى الولد اللي لما يشوف ابوه يشتغل ولما يروح ابوه ما يشتغل هذا بنسميه عملية العمدة. الطالب اللي

بيدرس بس يشوف ابوه يدرس ولما يروح ابوه يلعب هذا العمدة. الموحد هو الذي يتعامل مع الله كأنه ايش - [00:15:53](#)

يرى فان لم تكن تراه فانه يراك. يراك. يا سلام! هذا هو هذا هو التوحيد. انك التوحيد في القلب انك تعمل سرا وعلانية. تتصدق بل كل

ما كان العمل في السر وبعيد عن رؤية الناس بيقول هذا ايش - [00:16:13](#)

افضل الاعمال. ولذلك اه قال بعض الصالحين اجعل بينك وبين الله خبيئة. خبيئة. خبيئة يعني ايش؟ يعني عمل السري لابنك ولا

مرتك ولا حد يعلمه لك. حتى لما تقع في كربة - 00:16:33

تتوسل الى الله بهذا العمل اللي بينك وبين الله عز وجل. تقول يا رب اذا كان هذا العمل اللي انا عملته يوم كذا لفلان خالصا لوجهك ففرج عنا ما نحن فيه. الثلاثة اللي دخلوا الغار توسلوا الى الله بايش - 00:16:52

الرجل اللي وقفوا الحليب على ايده طول الليل هذا. وعياله بصيحههم وما اكلهمش. وبدوش يصحي امه وابوه عشان ما يزعجهمش ولا بده يأكل عحد ورزق احد لا من قبله قبلهم. ما حد شايفه. ما حد يراه. لكن خباها - 00:17:12

وخلاها عنده لما وقع في كربة توسل الى الله بهذا العمل استجاب الله له ولا لا يقول فهو يعمل الموحد سرا وعلانية. اما غير الموحد كالمرائي مثلا فانه يتصدق ويصلي ويذكر الله اذا كان عنده من - 00:17:32

يرى قدام الناس بس وكثير هدول نسال الله العافية بتلاقي مثلا آآ يكون بده يصلي بالناس. لكن اذا شاف مسؤول دخل مثلا لمحاه ودخل بتلاقيه ايش؟ يزيبط عادي الان اتغيرت النية انه بدل ما يصلي لله صار يصلي لمين؟ وذكرت لكم مرة ان في امام في الامارات

قال له مدير الاوقاف - 00:17:59

سوبك طويل. لا تصلي بيه لانيك امام. هذا اسبال وما بجوز. قال له خلص. هو كبر تكبيرة الاحرام طبعاً بحكي لي انا مدير الاوقاف. قال هو كبر وانا دخلت. صفيت في الصف الاول كيف لمحي - 00:18:29

قال كيف لمحي اما انا دخلت ما بعرف. المهم هو بس عرف ان انا قلت الله اكبر يا استاذ صقر شو سوى في ثوبه؟ سوى ذكرني

باولادي وهم صغار. فبعد الصلاة يعني - 00:18:49

طب انت انا ما انا حكيت لك انه ما يجوز صار لي اعتذر. سبحان الله. يعني تشتغل لله ولا بتشتغل يمينا اخواني بدنا نتدرب

عالاخلاص. دائما اسأل نفسك. انت رايح زيارة ليه؟ انت عملت العمل هذا ليه؟ عشان لاني بعض بعض السلف - 00:19:09

اصعب شيء عالجتة في نفسي حتى تعلمت عليه ايش؟ الاخلاص. لان الاخلاص هذا نفسك ما بتحبش الاخلاص هواك ما بيحب

الاخلاص. شيطانك ما بيحب الاخلاص؟ بتحب دائما ايش؟ الناس يعرفون. فبتدخل عملك من السر الى الايش - 00:19:29

يقول لك عامله لله بس عملك لله وتجعله في السر ما تذكر للناس بيضل افضل من انك تبطله من السرية الى الاعلانات الناس يعرفوه

ما الاجر عظيم اه ولهذا قال بعض السلف اني لاود ان اتقرب الى الله طاعة لا يعلمها - 00:19:49

الا هو. يا سلام حبي وزاكر بعض الصالحين قال لو اعلم بان الله تقبل مني هذا العمل لتمنيت بيت الموت بعده لو اعرف ان هذا مثلا

صليت الفجر وان يتقبل مني هذا العمل. اتمنى ان الله عز وجل يعني يقبض روحي واموت بعد هذا العمل مباشرة - 00:20:13

تعرف ليش؟ لانه فقيه قال لان الله عز وجل يقول ايش؟ ان الله يتقبل منا لمين يتقبل الله من المتقين. فاذا الله تقبل مني معناها انا

من المتقين. واذا انا من المتقين معناها اموت احسن على الحالة هذي عالم - 00:20:43

تقوى بتكون الجنة ما اعدت اصلا الى لمين؟ الى المتغفلة. لكن انت بتصلي وعندك امل بالله انه يقبل. لكن في واحد فيكم بيجزم ان

صلاته قبلت ما في المئة؟ لا. حرك قبل مئة في المئة صدقة؟ لا. انت تعمل وعندك امل. لان الله عز وجل ايش - 00:21:03

بعض الناس يقول لك اه انا حجيت والصلاة هناك والمسجد الحرام بمائة الف. اه اضرب خمسطعشر يوم في خمسة وخمسة وسبعين

صلاة في مائة الف يحسبها بيلاقها ايه كبرى العدد بيطلع معه. قال لو اضل ما اصليش لما اموت انا اديت اللي علي. حاضر -

00:21:23

شو دا الراك ان الله خول منك صلاة وحدة ما يقولوش الشيطان هيك عشان يضل ايش خيبان وما يصليش. اذا الفضل الاول فضل

التوحيد الاول انه بيدفعك للايش؟ للعمل ان الموحدين لهم الامن وهم ايش؟ مهتدون. سبحان الله. لهم الامن وهم مهتدون -

00:21:43

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن بس وهم مهتدون. مهتدون الى كل خير في الدنيا ومهتدون للجنة يوم يوم

القيامة. اه. هذا كله من فضائل ايش؟ التوحيد. اذا الامن الكامل - 00:22:12

لك في الدنيا والاخرة بايش؟ بالتوحيد الهداية الكاملة لك في الدنيا والاخرة ايش؟ بالتوحيد. وقلنا الهداية كم نوع؟ اربعة. عشان

تجمع الأدلة التي بالقرآن الهداية اربع انواع. اول نوع الهداية العامة. لكل المخلوقات - 00:22:32

سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. كل مخلوق هداه الله عز وجل كيف؟ كيف ايش؟ كيف يعيش؟ كيف يعيش في الدنيا يعني لو سألتكم سؤال كيف الله هدى العصفور والعصفورة انه - 00:23:01

قومي ينكح بعضهم بعضا يلا في العش واللي بيتخبوا تحت الشجر ولا في السيارات ولا هم طاييرين في الهوا؟ يخرب شيطانك انت كنت غراب في يوم بيع. بدي احكي مزبوط. يحكي مزبوط. ما عمرك شفت لي العصافير كيف هم طاييرين هيك يروحوا ماسكين في بعض وفاكين - 00:23:31

تم الجماع بينهم. اه مين هذا النمل عمرك شفت النمل؟ الطفل اللي بيتولد مباشرة كبروا على ثدي امه ويبرضع يعني تقول واخذ دورة ست شهور في بطن امه بس يرضع. في على انت اكتب هيك يعني مراحل الطفل في بطن الام - 00:23:56

بتتفرج على كيف بيدأ من النطفة كيف يعني مصنع رباني في بطن الام والام وانت نايم وانت وانت داري وكيف تتقلب الام وكيف

تشتغل الام وكيف تروح وكيف تيجي وكذا والمصنع هذا ما يؤثر على وهو قاعد جوا مكيف يعني - 00:24:21

انه حيزت له الدنيا وما فيها. ولذلك اكبر دليل لما بيطلع من بطن امه ايش؟ بيصيح. جوا احسن. جوا ريح من الاشكال هذي. لكن الدنيا لابد منها. اذا الهداية الاولى هداية عامة لكل المخلوقات - 00:24:41

البداية الثانية هداية البيان. وهذه الهداية التي من اجلها بعث الله الرسل فالنبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ يهدي الى صراط مستقيم وانك لتهدي الى صراط مستقيم. تبين يدك البيان. ولكل قوم هاد. هاد يعني ايش؟ يهديهم هاي طريق الجنة هاي طريق النار. ديروا -

00:25:02

وهذي للعلماء وانت في بيتك وبتبين لابنك ولزوجتك هذي يملكها كل انسان يستطيع ان يبين طريق الخير الهداية الثالثة هداية

التوفيق. وهذه لا يملكها الا الله. وهيك نفاها الله عن الرسول صلى الله عليه وسلم. قال له ايش؟ انك - 00:25:24

هتهدي من احببت انت تبين لكن مين ينتفع ومما ينتفع بتلاقيه بقى له عشرين سنة بيسمع المواعظ وما فيش فايده محروم من هدية التوفيق. لان الله عز وجل مطلع على سواد قلبه. اما اذا بتسمع وتعمل - 00:25:46

فسماعك هذه هداية الايه؟ البيان. وعملك هذه هداية الايش؟ التوفيق. فاذا سمعت وعملت تعرف بان الله عز وجل ايش؟ وفقه. احبك. علم من قلبك انك صادق. اما اللي قاعد ويسمع ويعلم - 00:26:12

علم اليقين ان اللي بيسمعوا هذا قال الله قال رسول الله هذا هو الحق. ومع ذلك ايه؟ محروم من عشرين سنة والله عز وجل لما

حرمه من هداية التوفيق بسبب ايش؟ بسبب معاصيه. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - 00:26:32

فسنيسره دي كلها طاعات. كانت النتيجة الثمرة فنيصره فسنيسره للبسرى. واما من بخل فاستغنى وكذب بالحسنى كلها معاصي

فسنيسره للايه؟ للعسرى. فانت انت انت السبب. فاذا بتسمع المواعظ وتسمع الدخان حرام وقاعد بتدخن لغاية - 00:26:52

انت محروم من من التوفيق. اذا بتسمع ان الربا حرام وتضلك وتضلك تاكل الربا انت محروم من هداية التوفيق. فلما تسمع وتوفق

للعمل انت وفقت لهداية البيان وهداية التوفيق. الهداية الرابعة هداية يوم القيامة هداية اهل الجنة. للجنة - 00:27:12

وهداية اهل النار للنار. ايوه من فضائل التوحيد ان الموحيدين لهم الامن وهم مهتدون كما قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم

بظلم. الظلم هنا مضاد لايش؟ في الاية مضاد لايش؟ للايمان. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بايش؟ بظلم. الظلم هنا مضاد للايمان.

ولذلك فسر النبي صلى الله عليه وسلم الظلم - 00:27:32

في الاية هذه بايش؟ بالشرك. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. الظلم هذا يضاد الايمان هذا. ضده. فيكون هذا الظلم ايش؟ ليس

ظلم الانسان لنفسه في معصية. فالمعصية ظلم. لكن ليست ايش - 00:28:02

ليست هي هي الشرك الاكبر اللي اللي موجود في الاية. ايوة اولئك لهم الامن وهم مهتدون اذا فساد العقيدة من الاسباب اللي بتحرم

الايش؟ الامن. فساد العقيدة. وصالح العقيدة من الاسباب اللي بتوفر الايه؟ الامان. فالامة اليوم لما غاب عنها الامن بيدل على ايش؟

فساد العقيدة - 00:28:18

او فساد العمل وفساد النيات بلاوي. قوله ولم يلبسوا اي يخلطوا نخلط قوله بظلم الظلم هنا ما يقابل الايمان وهو الشرك لما نزلت هذه الاية الصحابة فهموها ايش؟ يقول لك الله اكبر. طب احنا مين فينا ما بيعصي؟ فيهم الظلم اللي هو ايش - [00:28:48](#)

تعرف الله عز وجل يقول ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا اللي الله اصطفاهم اه فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. الامة اللي الله اصطفاهها اللي هي الامة المحمدية في منهم ظالم لنفسه وفي منهم مغتصب - [00:29:20](#)

الجد بيعمل المطلوب منه وبيترك الحرام. وفي منهم سابق للخيرات. فالظالم هنا في الاية الظلم اللي هو الايش؟ يعصي. اللي بيعصي وموحد وكويس وبصلي لكن عنده معاصر. اما الثاني فهو مقتصر يقوم بما اوجب الله عليه وتارك ما حرم الله عليه. اما التالت - [00:29:40](#)

الخيرات هذا احسن درجة. فالظلم هنا في الاية هذه ومنهم ظالم لنفسه يختلف عن الظلم في الايات. واضح اه فشق ذلك على الصحابة وقالوا ايننا لم يظلم نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي ليس الامر كما تظنون. انما المراد به الشرك. الم تسمعه - [00:30:00](#)

قول الرجل الصالح يعني لقمان ان الشرك لظلم عظيم. يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. مثل ما بتربي ابنك ما يكسررش الكاسات ولا يضرب السيارة في الحيط. ولا يسوي مشاكل ربيه على - [00:30:28](#)

ربيع التوحيد ربي اني اذا طلب ما يطلب الا من الله. واذا دعا لا يدعو الا الله. واذا ذهب اينما ذهب لا يراه الا الله دي على التوحيد. اما احنا كيف اتربينا؟ اذا ما بتدرس وبتاخذ شهادة والله لتشحت - [00:30:48](#)

اذا ما بتتعلمي وبكوني معك شهادة تحطيتها في عين زوجك بكرة بطلقك. شايف كيف حال ربنا؟ اذا ما معك شهادة بتموت. اذا معناها تربينا على توحيد ليش؟ الشهادة. شيكو واحنا صغاركن ادرس وتعلم علشان اذا ما بتاخذ شهادة بتموت بكرة. اما اذا معك شهادة طب والله - [00:31:16](#)

والله في ناس ببصم ما عمره راح مدرسة ومشغل عنده مهندسين ومحاسبين كل قضية جامعات بشتغلوا عند اللي بفصلها. الله اعطاه المال وتاجر شاطر وعقله ببساوي عشرين مهندس. وبيشتغلوا عنده دولت اللي اتعلموه دافهم - [00:31:36](#)

الناس ما تفهم. اباء على جهل. بدل ما يربي ابنه على التوحيد وبضلط الولد. لا لا تعلي الصوت عنده توجيهي لا ترفعه يا جيران صوت الولد عنده توجيهي. بلاش الاكلة هذي عشان الولد يفهم. ادرس يا حبيبي والله لنسوي - [00:31:56](#)

لك عرس بس بض الولد وضل البنت توجيهه على اعصابها لغاية ما ايش؟ لغاية ما يجي يقول لك والله الولد كان يدرس بطل يدرس انهار وانتم اللي جبتوا لههد اتخبل في مخه. اتركوه. اجتهد. ومن جد وجد ومن زرع حصد. ان تجتهدوا - [00:32:16](#)

جعل الله عز وجل اما انك تعلق حياته ومستقبله واخرته ودنياه بالتوجيه. مشان المصيبة؟ ايوه بصير ولد ايش؟ خلص مخه يفزع. وبضل الولد يحلم. كيف بدي انجح وكيف بدي ارضي والدي وكيف بدي اصحابي يعملوا - [00:32:36](#)

اه زبطة وزمبليطة. وكيف ازعج الجيران. والاصل لما ينجح الواحد لازم يكون هذه ايش؟ نعمة. لازم يشكرها بالطاعة والمعصية احنا كيف بنسوي بنشكرها بالطاعة ولا بالمعصية؟ يقول والظلم انواع اظلم الظلم. وهو الشرك في حق الله. اظلم الظلم. طب اظلم الظلم الشرك. واعدل العدل - [00:32:56](#)

توحيد. توحيد. اثنين ظلم الانسان نفسه. انت بتظلم نفسك فلا يعطيهها حقها يعني واحد بيضل يصوم كل يوم. هذا ظالم. اولنا ظالم لانه ما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم. ثانيا لان هذا ايش يضره - [00:33:26](#)

يعني مثلا انت رجل مريض والاطباء قالوا لك الصيام بضرك وجيت انت صمت. انت ظالم نفسك ما تجيش تقول مش عارف ايه يا اخي انت عندك عندك مشاكل واذا بتضلك صايم بفترة طويلة اطنعشر ساعة وما تشرب مية وكذا - [00:33:50](#)

بصير معك مشكلة وهذا علم ولازم تسأل اهل الذكر في هذا بقول لك ما تصوم. فانت صوم الفريضة والله بعينك حتى لو كان صيام الفريضة بيضررك ومرضك مرض لا يرجي برؤه فتفطر وتطعم عن كل يوم ايش؟ مسكين. واذا كان - [00:34:14](#)

مرضك يرجي برؤه. آا افطر وبعد رمضان لما الله يمن عليك بالشفاء ايش؟ اقضي اتصل بي رجل وهذا يعني جهل وحبه للخير. بس

الجهل مع حب الخير بيخرب مرة عنده تلتميت مرض - 00:34:34

والاطباء كلهم قالوا لي لا تصوم في رمضان اللي فات هذا وولاده قالوا له ما تصوم. ومصر يصوم. بعدين قال لهم والله ما برد غير على ابو اسلام وما بدى واحد فيكم يكون بيني وبينه. انا بدى احكي معه مباشرة - 00:34:56

فطلبوه واعطانا يعني. قال لي هيك هيك هيك وانا والله ما برد غير عليك. ايش بتقول لي لانفسك الحج الادلة وكذا وافطر وبعد

رمضان مات الرجل الله يرحمه هات انتهى اجله بس هو استجاب - 00:35:12

لو انه ما استجاب وضلني صايم ومات ظلم نفسه. لكنه رجل عمره كبير وهو مأجور على حبه للخير واخذ اجر صيام قلت له ايه طبعاً كل يوم مسكين ما فيش حرج. قال الله اكبر بعد كلها العمر الولاد الصغار صايمين وانا مفطر. مش عيب يا سيدي انت - 00:35:38
الاجر وخذت طاعتك النبي. والله سبحانه وتعالى برحمته هو اللي جعل لك مخرج. مش احنا فانت افطر وتروح كل يوم وانت احسن من انس ابن مالك. انس ابن مالك لما افطر رمضان كله بسبب كبر السن. بعد رمضان جمع ثلاثين مسكين وايش؟ واطعنهم -

00:35:59

فظلم الانسان نفسه آآ فلا يعطيها حقها مثل ان يصوم فلا يفطر ويقوم فلا ينام. نام اه وصلي وصوم وافطر وتزوج النساء وعيش

حياتك كده مش عيش حياتك زي آآ - 00:36:19

عمان الغربية لا عش حياتك شرعية عيش حياتك. الشرعية. يعني خذ الامور هيك. الله عز وجل اه يريد بنا الى ايش؟ اليسر. وديننا ما فيه حرج بس انت ليه تعقد على حالك شوية تعلم وامشي هيك اعبد الله ادي ما عليك ابتعد عن المحرمات ابتسم اه ادي حق الزوجة

- 00:36:39

يعني مثل ما انت بتصوم اه لله اه كل علشان تعيش. وتزوج اما انت لما تقضي لي اياها ما بتضحكش وداخل على المرة ما

بتضحكش. لا يا اخي النبي صلى الله عليه وسلم زوج النساء وكانت تصيبه الجنابة - 00:37:03

ويغتسل بده يطالع عليه الفجر وهو جنب من الليل ويغتسل وينوي الصيام. هو رسولنا صلى الله عليه وسلم جمع كل الخير وكل الخلق الحسن فتأسى به النبي صلى الله عليه وسلم ما صام الدهر كله. ولا ضل قاعد في المسجد. لا اعطى كل ذي حق حقه - 00:37:23

ثلاثة ظلم الانسان غيره مثل ان يعتدي على شخص بالضرب او القاتل الارض مال وما اشبه ذلك. وفي ناس سبحان الله ما يعرفوا غير

الظلم وذكرت لكم مرة واحد في الجيش ضرب عسكري - 00:37:43

شلوت برجله اللي اللي انضرب مسكين تألم فدعا عليه ان الله يفتح له اجره. بينه وبين نفسه ومرت الايام والرجل اللي ضرب بها هذا

الضابط العسكري انقطعت بعد ثلاثين سنة استجيبت الدعوة - 00:38:06

وهو يعرف وصلوا ان الشاب دعا عليه وضل خايف من الدعوة لانه شعر ان هو يومئذ ظلمه. انا رحت ازور الرجل هذا بعد طبعاً ثلاثين

سنة وطلع واتبرج وتاب متذكر - 00:38:31

الدعوة اللي قبل ثلاثين سنة استجيبت وانقطعت رجله اللي ضرب بها فالظلم ظلمات. يقول واذا خلاص لسة شوية. واذا انتفى الظلم

حصل الامن. يا سلام! لكن هل هو امن الجواب انه ان كان الايمان كاملاً لم يخالطه معصية فالامن امن مطلق - 00:38:46

كامل. واذا كان الايمان مطلق ايمان يعني غير كامل فله مطلق الامن. اي امن ايش؟ ناقص. مثال ذلك مرتكب الكبيرة من الخلود في

النار عند امانة من الخلود في النار وغيره امن من الايش؟ العذاب. يعني ممكن يدخل النار وايش؟ ويعذب ويدخل الجنة - 00:39:16

لكن هو في المشيئة ان شاء الله عذبه في النار. ثم اخرج منه منها وادخله الجنة. وان شاء ايه؟ غفر له. يقول بل هو تحت بل هو فوقها

تحت المشيئة. قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهذه الاية قالها الله تعالى - 00:39:40

حكى عتمان حكما بين ابراهيم وقومه حين قال له حكما حكما وكيف اخاف ما اشركتم الى قوله ان كنت هي هو قول ابراهيم. لكن

بعض العلماء قال هذا هو قول الله عز وجل يعني يحكم بين اه بين ابراهيم وبين قومه. اه ان كنت الى قوله ان كنتم تعلمون -

00:40:00

فقال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم آآ الاية على انه قد يقول قائل انها من كلام ابراهيم ليبين لقومه. ولهذا قال بعدها

وتلك حجتنا آتينها ابراهيم على ايش؟ على قومه - 00:40:32

قوله ولم يلبسوا ايمانهم ايش؟ بظلم اولئك لهم الامن ام فيها الجنس. ولهذا فسرنا الامن بانه اما امن مطلق واما مطلق امن حسب

الظلم الذي نلبسه. اذا اذا اردت فالامن - 00:40:52

او ارادت الامة الاسلامية الامن الكامل فعليها التوحيد الايه؟ اما في الامة الاسلامية يوم من يطوف القبور ويدعو غير الله ويدفع لغير

الله. روح السيد البدوي المولد اللي بيعملوا له اياه كل سنة قديش عجول بتندبح للسيد البدوي؟ وبتتربى اصلا - 00:41:14

كلمة الولد لما يندبح للسيد البدوي. والدعاء والشيخ سيأتي بعض ابيات الشعر اللي في بوردة البوصلي هذا البويصيري يعني كل

بصيري هذا اللي بيدرسوه للطلاب اه البرد هذا الطلاب في التوجيهي - 00:41:34

كلها شرك ستأتي معنا ان شاء الله الدرس القادم ها نقف عند قوله وهم مهتدون نسال الله يرزقنا واياكم الهداية الى كل خير. صلى

الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا - 00:41:54